



وصال محمد صالح أبو عليا

الدور التركي في السياسات الشرق أوسطية
بعد عام 2000

2011-2012

الدور التركي في السياسات الشرق أوسطية
بعد عام 2000

**The Role of turkey in the Middle East policies
after 2000**

وصال محمد صالح أبو عليا
2011- 2012

المشرف

د عبد الرحمن إبراهيم

أعضاء لجنة النقاش

د. مراد شاهين

د. لورد حبش

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في
الدراسات الدولية من كلية الدراسات العليا في جامعة بيرزيت

وصال محمد صالح أبو عليا
2011- 2012

الدور التركي في السياسات الشرق أوسطية بعد عام 2000

المشرف

د. عبد الرحمن إبراهيم

أعضاء لجنة النقاش

د. لورد حبش

د. مراد شاهين

الإهداء

إلى جدران الأرض المحيطة بشطآن وطني..
إلى روح ذلك الجسد التي حفرت عميقا في أنشودة الوطن
روح أخي الشهيد مناضل..
إلى شمس وجودي
زوجي العزيز.. جعفر شبيطة
إلى الزنايق التي تطرق صباح الليل
أمي وأبي وإخوتي..

الشكر

أشكر جامعة بيرزيت ومشرف رسالتي د. عبد الرحمن إبراهيم
وأعضاء لجنة النقاش وكل من قدم لي العون والمساندة لإنجاز
رسالتي

قائمة المحتويات	
ح	
د	ملخص باللغة العربية
ذ	ملخص باللغة الإنجليزية Abstract
س	مقدمة الدراسة ومنهجيتها
1	الفصل الأول: خطة البحث
1	المبحث الأول: الأهداف والأهمية
2	المبحث الثاني: مشكلة البحث وفرضيات الدراسة
3	المبحث الثالث: منهج الدراسة وإطارها النظري
5	المبحث الرابع: مراجعة الأدبيات السابقة
13	المبحث الخامس: التعريفات الإجرائية
14	المطلب الأول: الشرق الأوسط
14	المطلب الثاني: السياسة الخارجية
15	المطلب الثالث: العمق الإستراتيجي
15	المطلب الرابع: تفسير المشكلات
15	الفصل الثاني: تركيا ما قبل عام 2000
15	المبحث الأول: خلفية تاريخية لنشأة الجمهورية التركية
22	المبحث الثاني: السياسة الخارجية التركية

23	المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية
42	المبحث الرابع: أهداف السياسة الخارجية التركية
47	المبحث الخامس: التكتيكات التي استندت إليها تركيا لتطبيق سياستها الخارجية
55	المبحث السادس: أدوات السياسة الخارجية التركية
61	المبحث السابع: توجهات السياسة الخارجية التركية
70	الفصل الثالث: علاقات تركيا الخارجية
72	المبحث الأول: العلاقات التركية-العربية
87	المبحث الثاني: العلاقات التركية-الأمريكية
94	المبحث الثالث: العلاقات التركية-الإيرانية
97	الفصل الرابع: الدور التركي في الشرق الأوسط
98	المبحث الأول: مقومات ومرتكزات الدور التركي
100	المبحث الثاني: الدور الإقليمي التركي
103	المبحث الثالث: ملامح الدور التركي
109	المبحث الرابع: الأهداف التركية من دورها في الشرق الأوسط
112	المبحث الخامس: المنعطفات والتطورات في الدور التركي
114	المبحث السادس: أسباب الإنعطاف والتحول في الدور التركي
118	المبحث السابع: معوقات الدور التركي في الشرق الأوسط
120	الفصل الخامس: نظرة إستشرافية لمستقبل الدور التركي في الشرق الأوسط
124	الخاتمة
127	قائمة المصادر والمراجع
133	الملاحق

الملخص

إن التحول في الدور التركي وتعاظم فعاليته في قضايا الشرق الأوسط عامة والقضايا العربية بشكل خاص، لا يعني التخلي عن خيار التوجه الغربي، ولكنها تأتي ضمن سياسة تقدير المواقف ومراجعة الحسابات كافة المحلية والإقليمية والدولية. لا سيما وأن النموذج التركي الواعد أصبح لاعبا رئيسيا في المنطقة، وخاصة في ظل حالة التراجع التي يشهدها اللاعب الأكبر في السياسة الدولية المتمثل بالولايات المتحدة، واضطراره للتوجه بإحالة العديد من قضايا المنطقة إلى قوى إقليمية قوية ومقبولة لتقوم بإدارتها بالنيابة.

ثمة عوامل عديدة أكدت إندفاعه وتطورا في الموقف التركي، ومنها التشرذم والضعف العربي بعد احتلال العراق، وانشغال بعض الدول العربية بالثورات التي قلبت الأنظمة السائدة فيها، وتبلور دور تركي واضح المعالم في المنطقة بعد صعود حزب العدالة والتنمية وترؤسه لسدة الحكم، وتوسطه للنزاعات بين دول المنطقة، وتحالفه الإستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، وتعاظم النفوذ الإيراني باعتباره منافسا تاريخيا لتركيا في المجال الحيوي العربي والإسلامي.

كما أن تركيا لعبت دورا هاما في المنطقة، نظرا لموقعها الجيوبولتيكي، وارتباطها الجغرافي والتاريخي وبعدها الإسلامي في الشرق الأوسط، ما أهلها لتكون القوة الإقليمية المشروعة بالدعم الأمريكي والغربي عموما من جهة، وكذلك قيامها بدور يحفظ المصالح الأمريكية في المنطقة من جهة أخرى.

Abstract

The shift in the growing Turkish role and effectiveness issues in the Middle East in general and Arab issues, in particular, does not mean abandoning the choice of Western orientation, but they come within the policy of assessing attitudes and audit all local, regional and international levels. Especially promising, and that the Turkish model has become a major player in the region, especially in light of the decline taking place in the biggest player in international politics of the United States, and having to go to refer many of the issues in the region to the forces of strong regional and acceptable to you manage on behalf of.

There are many factors confirmed the dash and development in the Turkish position, including fragmentation and Arab weakness after the occupation of Iraq, and concern some Arab revolutions that changed the regulations prevailing there, and crystallized Turkish role clearly defined in the region after the rise of the AKP and the chairmanship of the power, and mediate the conflicts between the countries of the region , and its strategic alliance with the United States of America and Israel, and the growing influence of Iran as a rival to Turkey historically in the vital area Arab and Muslim world.

Turkey also played an important role in the region, given the location

geopolitical, and its association with the geographical, historical, and after the Islamic Middle East, its people to be a Legitimate regional power support the U.S. and the West generally, on the one hand, as well as acting as a preserve U.S. interests in the region on the other.

المقدمة

إن وصول حزب العدالة والتنمية الحكم عام 2002 لعب دورا مهما في إحداث تغييرات داخلية سياسية واجتماعية واقتصادية، لتحويل تركيا إلى قوة كبرى، وكان من نتيجة ذلك أن أصبحت تركيا تمثل الدولة النموذج في محيطها الإقليمي وتقترب من ذلك في الفضاء الدولي.

ولذا فإن الدور الإقليمي التركي، لم يعد مسألة تركية بحتة، ولا شأننا تركيا خالصا، بل أصبح يمتد بتأثيره العميق على مجمل التوازنات في المنطقة، مما يجعل من فهم الإستراتيجية التركية الجديدة، والتعامل معها على قاعدة المصالح المشتركة ضرورة لكل دول الشرق الأوسط.

وبناء على ذلك فقد هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الدور التركي في السياسات الشرق أوسطية ما بعد عام 2000، لا سيما بعد التطورات والتمغيرات التي حدثت على الساحة التركية خاصة والدولية عامة، ما دفع بتركيا إلى توسيع اهتماماتها الإقليمية وتحولها من مجرد دولة ملحقمة بحلف الناتو إلى دولة محورية في النظام الإقليمي الشرق أوسطي وتلعب دورا مؤثرا في إطار سعيها إلى الإستقرار للحفاظ على مصالحها الوطنية من جهة وتعزيز دورها في الميزان الدولي من جهة أخرى ما جعلها لاعبا رئيسيا في سياسات الشرق الأوسط.

والسؤال الرئيس الذي طرحته الدراسة بشكل أساسي: هو ما طبيعة الدور الذي تلعبه تركيا في السياسات الشرق أوسطية بعد عام 2000، وأدى هذا التساؤل إلى عديد الأسئلة المنبثقة عنه، ولعل أهمها ما هي طبيعة علاقاتها بالشرق الأوسط من جهة وبالولايات المتحدة من جهة أخرى؟ وتقع الدراسة في خمسة فصول رئيسية، وهي كالتالي:

الفصل الأول والذي شمل الإطار النظري للدراسة، حيث تناول مفهوم نظرية الدور والمكانة وأهميتها في تحليل الدور الذي لعبته تركيا بعد الألفية الثانية.

وارتكز الفصل الثاني على الإطار التاريخي لدور تركيا: حيث عكس خلفية تاريخية عن الدور التركي قبل عام 2000.

أما الفصل الثالث فاستند على تحليل السياسة الخارجية التركية، أهدافها، والأدوات التي استخدمتها لتحقيق أهدافها، وكذلك التغيرات التي طرأت عليها.

فيما الفصل الرابع فقد عرض الدور التركي في السياسات الشرق أوسطية وأهم المنعطفات في هذا الدور التركي والتي بلورت وجودا تركيا قويا على الساحة الدولية عبر مواقفها إزاء القضايا المصيرية وتأثيراتها، وكذلك العوامل التي عملت على تقوية وتعزيز هذا الدور من جهة والعوامل التي أضعفته من جهة أخرى. ويمكن أيضا قياس هذا الدور بناء على علاقات تركيا في الشرق الأوسط، وتصريحات القيادة السياسة في تركيا، والمواقف على الأرض. بالإضافة إلى محددات الدور التركي وطبيعته، وكذلك توضيح الأهداف الإستراتيجية التركية كونها عضوا في حلف الناتو وتسعى للإنضمام للإتحاد الأوروبي في ظل بروز دور جديد لروسيا بعد مرور تسعة عشر عاما على انهيار الإتحاد السوفياتي، ما دفع تركيا إلى المضي في تثبيت سياستها النشطة التي هي على تناقض صارخ مع عزلتها التقليدية.

والفصل الخامس والأخير فيعرض رؤية إستشرافية لمستقبل الدور التركي في الشرق الأوسط وكذلك نتائج الدراسة.